تفكيرهم إلى وضع علم النحو . وقد اختلف المتقدمون فيمن وضعه ، وفيمن أشار بوضعه ؛ فتعددت الروايات ، وكثر كلام الناس ، وتعددت الكتب التى تحدثت فى هذا الأمر[١] .

١ — فبعضهم يرى أن أول من وضع النحو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ويسوقون فى ذلك روايات ، منها :

(ا) أن أبا الأسود الدؤلى يروى أنه دخل على أمير المؤمنين على ابن أبى طالب فرأه مطرقاً مفكراً ، فقال له : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ ! فقال على : سمعت ببلدكم لحناً[٢] ، فأردت أن أصنع كتاباً فى أصول العربية . فقال أبو الأسود : إن فعلت هذا أبقيت فينا هذه اللغة العربية . قال أبو الأسود : ثم أتيته بعد أيام فألقى إلى صحيفة فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم . الكلام كله اسم ، وفعل ، وحرف ؛ فالاسم ما أنبأ عن المسمىّ ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمىّ ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل .

ثم قال على لأبى الأسود : تتبعه ، وزد فيه ما وقع لك . وأعلم

---

(١) من الكتب التى ألفت فى هذا : مراتب النحويين ، أخبار النحويين البصريين ، طبقات النحويين واللغويين ، الفهرست ، نزهة الألباء ، إنباه الرواة .

(٢) وفى رواية : إنى تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء « يعنى الأعاجم » .